

7 ساعات من الرعب لطفلة محتبزة في مدرسة ابتدائية بالغربيية



الأحد 4 يناير 2026 م

كشفت تفاصيل النيابة الإدارية بمحافظة الغربية عن تفاصيل مأساة إنسانية مؤلمة تعرضت لها تلميذة بمرحلة التعليم الابتدائي، تركت وحيدة داخل مدرستها لساعات طويلة بعد إغلاق الأبواب الحديدية، في مشهد يعكس خللاً خطيراً في منظومة الإشراف والمسؤولية.

بداية الكارثة: مدرسة تُغلق أبوابها على طفولة

ووفقًا لما ورد في التفاصيل الرسمية، بدأت فصول المأساة مع انتهاء اليوم الدراسي، حيث غادر عدد من المعلمين والإداريين المدرسة قبل المواعيد الرسمية المقررة، دون الالتزام بالإجراءات التي تفرض التأكد من خلو الفصول ودورات المياه وساحات المدرسة من أي تلميذ. وبعد هذا الانصراف غير المنضبط، جرى إغلاق البوابات الحديدية للمدرسة، لتجد تلميذة صغيرة نفسها محتبزة داخل المبني، بلا معلم أو إداري أو وسيلة تواصل، في بيئة موحشة تحولت فجأة من مكان للتعليم إلى سجن مغلق.

محاولة نجاة تنتهي بسقوط دام

ومع مرور الوقت، دق الخوف في قلب الطفلة، التي حاولت الخروج والعودة إلى منزلها بأي وسيلة، وفي تصرف يائس يعكس حجم الرعب الذي عاشته، أقتربت بخطواتها المدرسيّة من الطابق الأول، ثم قفزت خلفها، لتسقط أرضاً فاقدة الوعي، وسط بركة من دمائها. التفاصيل أكدت أن الطفلة ضلت ملقة على الأرض، غارقة في دمائها، لما يقرب من سبع ساعات كاملة، دون أن يشعر بها أحد، في واقعة تثير تساؤلات مرعبة حول غياب الرقابة والأمن داخل المدارس الحكومية.

7 ساعات من الصمت حتى ثارت الأم على ابنتها

ومع حلول المساء وتأنّر عودة الطفلة إلى المنزل، بدأت والدتها رحلة بحث مضنية عنها، إلى أن قادها القلق إلى المدرسة، وبرفقة عامل المدرسة، تمكنت الأم من الدخول إلى المبني، لتفاجأ بابنته ملقة على الأرض في حالة صحيحة درجة، بعد ساعات طويلة من النزيف والإهمال.

المشهد، بحسب مصادر مطلعة، كان صادقاً وواقسياً، حيث نقلت الطفلة لتلقي الإسعافات الازمة، بينما خيمت حالة من الغضب والحزن على أسرتها وأهالي المنطقة.

تفاصيل النيابة: إهمال وتسתר ومخالفات جسيمة

باشرت النيابة الإدارية بالعملة الكبرى التحقيق في الواقعة، لتكشف عن سلسلة من المخالفات الإدارية الجسيمة، وأكدت التفاصيل تورط كل من مدير المدرسة السابق، وكيلة المدرسة، ومعلمة الفصل، إلى جانب مدير عام الإدارة التعليمية السابق.

وأشارت النيابة إلى أن مدير الإدارة التعليمية لم يكتف بالإهمال، بل تستتر على الواقعه ولم يقوم بإبلاغ المديرية التعليمية المختصة، ولم يتخذ الإجراءات القانونية الواجبة فور علمه بالحادث، في مخالفة صريحة للقوانين واللوائح المنظمة للعمل التعليمي.

قرارات حاسمة ومحاسبة عاجلة

وعقب الانتهاء من التحقيقات، أصدرت النيابة الإدارية قراراً بإحالـة المتهمين الأربعـة إلى المحاكمة التأديـبية العاجـلة، تأكـيداً على مبدأ المحاسبـة وعدم الإفـلات من العـقاب، كما صدر قرار إداري بإنهـاء تـكـلـيف كل من مدير الإـدـارـة التعليمـية ومـديـر المـدرـسـة فـوـزاً، في خطـوة وصفـت بأنـها ضـرورـية لـاحتـواء الغـضـب العامـ